



# .. ثم تعهد رئيس توجو بنجاح هذه الوساطة!

ولن يل الرئيس السادات من ترديد سؤال واحد واضح وهو يطلب إجابة واضحة عليه . فإذا جاء الجواب فلا مشكلة . بل إن الإجابة عن هذا هي نصف المشكلة . والسؤال : بالضبط وبصدق وبرجولة ما الذى يريده القذافي من مصر ؟

أما الذى ترهبه مصر : فلا شيء !

وجاء رئيس توجو وسمع هنا وذهب وسمع هناك . والتقى وفدان من مصر وليبيا . وتبدلت الكلمات والنيات الطيبة . وتضمن ذلك كله بيان بموافقة الطرفين .. والبيان يعيدها الى البداية : وهى تحسين علاقات الجوار التاريخية .

ولكن كيف ؟

ومن الذى أساء ومن الذى ابتدأ واعتدى ؟ .

إن شيتا واحدا يبعث على الدهشة حقا وهو أن هذه الاجتاعات جاءت قبل أن تعسدى ليبيا عسكريا على

مصر بعشرة أيام ؟ !

وليس معقولاً أن يكون هذا الاعتداء قد أعدوه في هذه الفترة القصيرة .. وإنما معنى ذلك أنهم بدأوا مسيرة العدوان في نفس الوقت الذى بدأوا فيه التستر عليه !

في مناسبات كثيرة أعلن الرئيس السادات أنه لا يريد من القذافي شيئا . ولذلك لا يتدخل في شؤونه . ولا يثير عليه الناس . ولا يرتب شيئا على بقائه في الحكم أو زواله .. لأن لنا قضية أكبر وأخطر . وانها لم تنته بعد .. ولكن عندما يجيى زعماء أصدقائه يطلبون فتح الطريق مرة أخرى بين القاهرة وطرابلس فإنه يرحب بذلك . وتقتضيه الأمانة أن يروى قصة المسألة اللببية . وكيف بدأت وتعقدت والتوت وتكاثرت الذين يعكرون صفوها ليصطادوا فيها .. ومن المؤكد أن عددا كبيرا من الضحايا يكسبون الملايين كلما ازدادت العلاقات سوءا ..

و في نفس الوقت الذى يتمنى فيه الرئيس السادات أن ينجح كل صاحب نية طيبة ، فإنه يحذر مما سوف يحدث . لأنه قد حدث قبل ذلك وعلى مستويات مختلفة .

ولم يشأ وهو يحدث الرئيس اباديا ، رئيس دولة توجو ، أن يطوى عنه أدق التفاصيل .. وتمنى له التوفيق في هذه المهمة التى وصفها الرئيس السادات بأنها أصعب وأعقد مما يتصور .